

71 | تفسير سورة يونس | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زلنا ايه
الاحباب في سورة يونس وفي الحديث - 00:00:00

عن المخالفين المكذبين واقامة الحجة على فسادهم عملا واستدللا واعتقادا عملا واستدللا واعتقادا قال الله عزوجل قل ارأيتم ما
انزل الله لكم من رزق فجعلتم منهم فجعلتم منه حراما وحللا قل انا - 00:00:23
الله اذن لكم ام على الله تفترون. وما ظن الذين يفتررون على الله الكذب يوم القيمة. ان الله لذو فضل على الناس ولا لكن اكثراهم لا
يشكرن قوله تعالى قل ارأيتم - 00:01:13

قل يا رسولنا الرؤية هنا بمعنى الاخبار اي اخبروني بما انزل الله لكم من السماء من رزق قيل انزل الله لكم من رزق الانزال
معناه اي ان يكون الشيء من اعلى - 00:01:47

ان يكون الشيء من اعلى وهذا اشارة الى الماء وإشارة الى ما ينزل من السماء قيل اصول المعادن من السماء هذا قول بعض العلماء.
أصول المعادن من السماء والحياة كلها جارية على الماء. قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي - 00:02:20
فالانسان يشرب الماء والحيوان والدواب والطير. ما من شيء خلقه ربنا عزوجل الا وهو يعيش على الماء فكان الماء الذي انزل من
السماء هو الرزق الذي يقوم عليه حياة الناس - 00:02:51

ولهذا لو جعل الله تعالى هذا الماء اجاجا هل يمكن للناس ان يعيشوا شيئا من الزمن؟ لأن يستطيعوا لن يستطيعوا فهذا قول الله
تعالى قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق - 00:03:14

القول الثاني ان الانزال بمعنى الخلق اي اخبروني بما خلق الله لكم والاصل في جميع الموجودات التي خلقها الله عزوجل للانسان
الحل والاباحة حتى يأتي الدليل الحاضر. دي مسألة مهمة - 00:03:33

الاصل في الموجودات التي خلقها الله للانسان الحل والاباحة حتى يأتي دليل حاضر اي مانع. فالاصل في الماء ان يكون حللا. الا اذا
كان هذا المال الا اذا كان ابتدأ الماء قد خلط بنجاسة. اثرت فيه فلا يجوز استخدام هذا الماء. لان - 00:03:58

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الماء طهور ما لم ينجسه شيء. اذا الاصل في الماء ماذا؟ الطهارة فطالما الاصل في الماء والطهارة
فالانسان يستعمله. الا اذا تنجس هذا الماء. الاصل في اللبس - 00:04:28

الحل والاباحة ان الانسان يلبس قميص يلبس بلوزة يلبس بنطلون يلبس زي ما هو عاوز يلبس. يلبس ابيض آآ اسودبني كذا براحته.
الا اذا كان هناك لون ورد الهي عنه او نوع من اللبس ورد الهي عنه - 00:04:48

اللون زي اللون الاحمر الحالص. الذي ليس فيه شيء. يعني لو فيه مثلا علامه بيضا مش مشكلة. لكن لو اللون احمر الحالص كله فهذا لا
يجوز لبسه للرجال ولكن يلبسه النساء - 00:05:13

النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير فوجد لأمش انت عندك علامه بيضا احنا حالاص ادنا لك الفتوى اهو النبي صلى الله عليه وسلم
وجد عبدالله بن عمرو بن العاص عليه ربيطة مدرجة بالعصفر - 00:05:30

الرايطة له الثوب الناعم ومدرجة بالعصفر اي مصبوع بلون العصفر وهذا لون شبيه بالاحمر وقلبي الاصفر ولكن الغالب هو الاحمر فقال
عبدالله بن عمرو فعرفت الكراهة في وجه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:50

النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه انه عندما يقابل الناس يقابلهم بالبشر. يبشي في وجوههم اسم يسلم عليهم يحييهم

يتقددهم ويسائل عن احوالهم. حتى لو واحد مربى حاجة في البيت يسأل عن الحاجة الصغيرة ديت - [00:06:14](#)
حتى لو له اخ صغير يسأله عن اخوه الصغير. وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأله أحد الصحابة عن أخيه عمير عمير
[00:06:37](#)

نغير عصفور الصغير. يعني مربى عصفور صغير. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل عن الأطفال الصغار ويسأل عما يربون حتى
يسأل على العصافير. دي رحمة ودي هدي. فلما النبي عليه الصلاة والسلام من هديه الرحمة والابتسامة - [00:06:57](#)
والسؤال وتفقد الناس وما الى ذلك يقابل عبدالله ابن عمرو ابن العاص فعبدالله ابن عمرو يعرف كراهية في وجه النبي. يعني النبي
صلى الله عليه وسلم قبله بطريقة لا يقابلها او لم يقابلها بها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:17](#)

عبدالله بن عمرو قعد يفكر ايه الجديد اللي انا عملته؟ ايه المشكلة اللي انا عملتها؟ ايه الموضوع اللي خلى النبي عليه الصلاة والسلام
لا يبتسم لي ولا يسلم علي زي كل مرة ولا ولا ولا. ايه اللي حصل؟ فهدي - [00:07:37](#)

الى ان المشكلة في ماذا القميص الجلابية في القميص اللي بيلبسه خلاص قال اذا كان ده القميص اللي زعل النبي عليه الصلاة والسلام
بنقصه فذهب الى اهله فخلعه ودفعه اليهم وقال سجلوا به تنوركم. ولعوا فيه - [00:07:57](#)

قابله النبي عليه الصلاة والسلام فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ماذا صنعت بريطتك يا عبدالله ماذا صنعت بريطاتك؟ بالفعل
التتخمين كان ايه؟ كان مظبوط. ودي مسألة مهمة. انا ظني لو كنا احنا في زمن - [00:08:23](#)

الصحابة وكان احدنا هو عبدالله بن عمرو. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يقابله كما كان يقابلها. يا سيدي جايز مزععلها شوية ولا قرفان
شوية ولا حصل له حاجة. مش شرط تكون زعلان مني - [00:08:46](#)

مش كده لكن دائمًا الصحابة يراعون حال النبي عليه الصلاة والسلام. ويستفاد من ذلك مراعاة المفضول لاحوال يعني لما يكون انسان
فاضل وفي هناك معه ابناء او تلاميذه يراعون حاله. دي مسألة مهمة جدا - [00:09:03](#)

دي مسألة من اللادب دققيقة ولابد ان تراعي. مسألة دققيقة ولابد ان تراعي فقال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا صنعت؟ بريطتك يا عبد
الله؟ قال دفعتها الى اهلي الى زوجتي - [00:09:24](#)

وقلت سجلوا بها تنوركم. سجلوا اي اودعوا النار في هذه الارض. فقال النبي عليه الصلاة والسلام هل اعطيتها احدا من اهلك فانه لا
بأس بها للنساء اذا يجوز المرأة ان تلبس الثوب الاحمر - [00:09:43](#)

ولكن لا يجوز للرجل ان يلبس الثوب الاحمر الخالص. ودي مسألة للناس تجار الملابس انهم يخلو بالهم من الضوابط الشرعية في
الملابس. يبقى اذا البس ما شئت من الالوان بس بلاش ايه؟ اللون الاحمر. لأن ورد فيه - [00:10:05](#)

مصر لو ان هذا البس به حرير لا يصح لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ان امسك قطعة من ذهب واخرى من حرير قال هذان
حرام على ذكور امتی حل لنانتها. فيجوز للمرأة ان تلبس الذهب والحرير. ولكن لا يجوز - [00:10:25](#)

الرجل ان يلبس الذهب والحرير الا لضرورة. الا لماذا؟ لضرورة لو ان رجلا اصيب بالحكمة مرض جلدي ما بيقدرش يحط اي ملابس على
جسمه. يجوز له عندئذ ان يلبس ثوبا من حرير. لأن دي ضرورة. والضرورات تقدر بقدرها. افترضنا ان في هناك واحد سنته -
[00:10:52](#)

طلعت هل يجوز ان هو يركب سنة ذهب؟ نعم يجوز ان هو يركب سنة ذهب. لو افترضنا ان عنده سيف ويريد ان يجعل له مقبض
قوى يجعل مقبضه من ذهب. هل يجوز؟ يجوز للضرورة. وهذه العلماء يقولون وكل محظوظ مع الضرورة بقدر - [00:11:21](#)

ما تحتاجه الضرورة. اذا نحن الاصل في المأكولات والمشروبات والمطعومات والملبوسات. الاصل فيها ماذا الحل والاباحة. حتى يأتي
الدليل المانع. حتى يأتي الدليل المانع. قصة طريقة احنا كنا شباب صغير في السبعينيات آآ احدى المجالات الاسلامية - [00:11:43](#)

نشرت مقال ان الصابون الموجود مصنوع من شحم الخنزير. وراحت جايبة بقى اسماء الصابون بقى. الله يبقى اذا ما عادش بقى
نستعمل صابون بقى. كل انواع الصابون الحلو اللي ممكن انت تستعمله جابوه في المقالة دي ان هو مصنوع من - [00:12:09](#)
شحم الخنزير الواحد بقى يستعمل ايه بقى؟ كان علم بقى زمان فيه اللي هو الصابون الاسود بتاع الغسيل ده. نستعمل الصابون

الاسود ده او نستعمل بقى بطاس بقى وخلاص. فكنا يعني شاب صغير في السبعينيات. الكلام ده مثلا ستة وسبعين سبعة وسبعين

00:12:31 كده -

قلت في نفسي ساذهب والى مصنع الزيوت والصابون في صندوق وسائل بنفسي وبالفعل كنا في مدينة بعيدة اخذتها مشيا حوالي تمنت اشر كيلو. ووصلت الى المصنع وسألت هناك فقابني المهندس وقال لي يا ابني - 00:12:51

ده الكلام ده كلام فاضي. ده شحم الخنزير ده غالى جدا وهذه اشاعة. وكان بغير صحيح. اكتفيت بذلك الامر. لو كنت اعلم ان الاصل الحل والاباحة سيأتي الدليل دليل يأتي دليل الدليل ده يعني معنى ذلك برهان - 00:13:12

كون كلمات موجودة في مقالة ده مش دليل واحد يقول كلمة ده مش دليل. البرهان اما ان يكون شرعيا. واما ان يكون عقليا واما ان يكون حسيا واما ان يكون حسيا - 00:13:36

البرهان الشرعي الكتاب والسنة والاجماع والاجتهاد الصحيح ده البرهان الشرعي. يبقى يجيب لنا كتاب او سنة او اجماع او اجتهاد صحيح لا مطعن فيه. طيب البرهان العقلي اللي هو البرهان الذي لا يمكن رد - 00:13:59

لا يمكن رد ده يعني واحد مثلا اسمه محمد عبدالعليم عبدالعظيم مثلا اذا ابوه اسمه عبدالعزيز. اذا هو اكبر من ابيه ولا اصغر من ابيه قد ابوه ولا اكبر من ابوه؟ اصغر ابوه. دي نتيجة طبيعية جدا. نتيجة طبيعية. لما نقول ابو بكر افضل - 00:14:21

من عمر وعمر افضل من عثمان. اذا اذا ايه؟ ابو بكر افضل من عثمان. هل هناك بص في قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر افضل من عثمان بالنص ده؟ مش موجود. ولكن ده برهان ماذا - 00:14:50

برهان عقلي لا يمكن رد. لا يمكن رد. قول الله عز وجل ان ابراهيم لحليم او اه منير الحليم اي المتئد الرفيق. اذا لازم الاكتئاد والرافق ان هو سفيه ولا غير سفيه - 00:15:10

اجيبوني غرس فيه هل في الآية نص ان ابراهيم ليس سفيها؟ لا. هو فيه فعل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه. لكن ده مش هو النص فهذا برهان احتواه هذا اللفظ دل عليه ولا يمكن رد ده ولا يمكن رد - 00:15:35

لما نقول في ايات الوصية في الرجل الذي مات وليس له من يرثه الا اولا قال الله فلامه تلوميه ماذا؟ الثالث طيب هي القسمة تلات تلات. امه لها التلت. يبقى الاب يأخذ كم - 00:16:02

الاب بياخذ كام؟ التلتين. هل في القرآن وان يأخذ الاب آآ التلتين؟ لا مش موجود. اذا ده رهان ماذا؟ عقلي والشرع دل عليه. نمرة الثالث البرهان الحسي. البرهان الحسي ده واسع شوية. اما ان يكون - 00:16:26

مفاد التجريب واما ان يكون مفادة الادراك بالحواس بطريقة صحيحة الادراك بالحواس بطريقة صحيحة. نبدأ بالجزء الثاني الادراك بالحواس بطريقة صحيحة ممكن ليه انا قلت الادراك بالحواس بطريقة صحيحة؟ لأن الحاسة اذا اصيبت بافة كان ادراها خطأ - 00:16:46

يعني لو واحد مثلا عنده السكر عافاكم الله. احيانا تجيب له الماء كويسي يقول لك لا طعمها مر تجيب لي مية من المرارة ليه؟ هات لي مية تانية تجيب له ازازة مية معدنية ومتبرشمة وتفتحها قدامه تديها له برضاك مية مرة - 00:17:13

يجيب له مية زمزم مية مرة اذا المشكلة في المية ولا المشكلة في الحاسة بتاعة التذوق؟ حاسة التذوق حصة التذوق. اذا الافة في الحاسة. وبالتالي ما تنتجه هذه الحاسة يكون صوابا ولا خطأ - 00:17:34

يكون خطأ. وبالتالي الادراك بالحواس بطريقة ماذا؟ بطريقة صحيحة. فما تدركه الحواس بطريقة صحيحة هذا لا يمكن رد ده يعني افترضنا مثلا انا دخلت المسجد فوجدت مثلا الاخ وسيم رأيت يعني لو واحد قال ان الاخ وسيم ما جاش النهاردة المسجد. يا ترى - 00:17:55

تصدق اللي شفته يعني ولا اصدق الكلام اللي هو قاله لي؟ اصدق ايه؟ بس خلاص انتهى الموضوع. الا لو انا عاوز المسألة عاوز بقى امشي الامور بقى اقول له ماشي جزاكم الله خيرا ربما شبهه علي. ونمسي بقى وخلاص. ما نوقفش. خلي ما جاش لا وشفته لا - 00:18:25

ستتمسك بالاطواق وممکن نختلف ونشاقق. خلاص يا سیدي هو يعني آما جاش ولعل لبس على او شبهه على. وتطلع نفسك من المأزق ده. ودي مسألة دايما اقولها للناس الطيبين. لا تحاول - 00:18:48

لا تحاول ان تدخل رأسك في سم الخياط لا تحاول ان تدخل رأسك في سم الخياط. واحد قال حاجة والكلام ده مش صح ولو انت قلت له الصح مش هيوافق على الصح - 00:19:08

مشي المسألة خلاص هو بيقول لك مش موجود وانت شفته بعينيك. تقول له لأ هو موجود وانا وأ هو ما جاش لأن شفته تختلفوا مع بعض. فيه مسألة لا يترتب عليها لا عمل ولا اعتقاد. لا عمل ولا اعتقاد. يا اخوانى لو رأيتم كثيرا من المشاكل التي - 00:19:24 تقع بين الناس ربما تجدوها في هذه الخانة. خانة وضع الرأس فيه سم الخياط لا اما ان احنا بعد الرأس واما ان احنا نسع ايه؟ سم الخياط. لا عارفين نحط الرأس ولا عارفين نسع سم الخياط. سم الخاطر الابرة خرم الابرة - 00:19:46

الشاطر اللي يحط الخليط من خرم الابرة. لأ هو عاوز يحط راسه في خرم الابرة. سبحان الله! دي مسألة عجيبة يبقى ده اللي هو البرهان الحسي القائم على المدركات الحسية الصحيحة. طيب اتنين البرهان الحسي القائم على التجرب - 00:20:10 القائمة على التجريد ده يحترم واحد في المعلم وجاب حمض الهيدروليك وحط فيه قطعة من الحديد حصل تفاعل بينهم والحمض ده مخفف مش مركز حصل تفاعل ادانا كلوريد الحديدوز ترسب وادانا غاز طلع في الانبوب. دي مسألة معملية قائمة على التجريب - 00:20:35

ما فيش حد يقول لأ ده اسمه كبريتيد الحديدوز. يا عم ده ده حمض اسمه كذا. الهيدروليك مش آما مش حمض الكبريتيك. ده ده حاجة تانية. يقول لأ هو كده. برضك اللي ينطح براسه في حاجة زي كده قل له ربما انا مش عارف وانت اللي عارف - 00:21:04 ربنا يبارك فيك. وخده على دماغه وخلاص بقى. يبقى اذا احنا عندنا البرهان اما ان يكون برهانا شرعا او برهانا ماذا؟ برهانا ماذا؟ عقليا او برهانا حسيا. بعض الناس بيزيدم - 00:21:24

البرهان اللغوي. ولكن دي مسألة فيها كلام طويل وعربي. هل الانسان ممکن يهتدي الى البراهين ديت من غير معلم يعني ربنا يلهمه الانقياد للبرهان من غير ما حد يعلمه؟ ايوة نعم - 00:21:47 ايوة نعم الطفل الصغير عارف البرهان العقلي ازي؟ لو اديت له نص تفاحة يشوحها لو اديت لي التفاحة على بعضها ياخدها. ليه؟ لانه عارف انه النص اصغر منين؟ من الواحد. لكن انت قلت - 00:22:06

نص زائد نص نوحد الایه المقام ونجمع البسط يبقى اتنين على اتنين ونشطب الاتنين دي نواحي مش هيفهم العملية دي. لكن كمسألة مادية قدامه ايوة ربنا الهمه المعرفة دي. الهمها له - 00:22:29

ان الطفل منذ الصغر يعرف ما يضره فيجتنبه لو ان هناك طفل من من الاطفال دخل بيت والبيت ده فيه اوضة دخل الاوضة ديت وبعدين حد خوفه ما يقدرش يخش الاوضة دي تاني الا لما حد يكون ايه معه. طب مين اللي علمه؟ سبحان الله! وهذه المسألة مسألة طويلة - 00:22:47

عريضة. قال الله والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع او الابصار والافندة. يبقى دي المدركات اللي بها تستطيع ان انت تتمم المعارف. وفي هذا السياق اريد ان انصح بنصيحة - 00:23:16

بسیطة وهي ان الاطفال الصغار دائما يتكلمون كثيرا الاطفال الصغارين بيتكلموا كثير. لو الكلام الكثير في دائرة السؤال اياك ان تنهه ما تقولوش اسكت ياض يا غلباوي. وجعلت دماغي بقى. اتهد واسكت بقى شوية. الله! انت واحدني المقاولة ولا ايه! لأن سبه يتكلم براحته - 00:23:36

واجيئه عن الاسئلة لان هذا الطفل يريد ان يتمم معارفه. عاوز يسأل ليعرف. يسأل جاوبوا فيعرف. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما شفاء العي السؤال. وقال الله عز وجل قبل ذلك - 00:24:02

فاسأوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. طب وهم بقى اهل الذكر لما يجاوبوهم قال بالبيانات دبر الله عز وجل قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فهذا الرزق اما ان يقصد به الماء واما ان يقصد به جنس ما ينزل من السماء. والانزال اما ان يكون - 00:24:22

كون على معناه وهو ما يكون من جهة الاعلى واما ان يكون الانزال بمعنى ماذا؟ بمعنى الخلق وترتب على مسألة الخلق تأصيل قاعدة ان الاصل في الاعيان المخلوقة للانسان الحل والاباحة - 00:24:52

حتى يأتي الدليل الحاضر ويسمون ذلك اصوليا بالبراءة الاصلية بالبراءة ماذا؟ الاصلية. فيه بعض الناس يسألون عن بعض الاعشاب. اسماء عجيبة كده. ما نعرفهاش. يقول لك مثلا شعر حاجب الاسد - 00:25:12

يا ترى ده حلال ولا حرام؟ حتى لو ما انتاش عارف بيعمل ايه ده ما انتاش عارف فتقول له الشعرا حاجب الاسد ده بيعمل ايه؟ بيعمل لك بيتعمل كده مشهور بذى الينسون والبتابع مثلا مثلا يعني. بيقول مثلا خلاص - 00:25:33

نقول الاصل في الاعيان ماذا؟ الحل والاباحة الحل والاباحة حتى يأتي الدليل الحاضر. ما يجيشه واحد يقول لأه هذا الشهر شعر فيه مادة مسكرة وتوثر على مراكز المخية مش عارف ايه ويعمل لنا الكلام ده. لن ننظر اليه الا لو في هناك بحث علمي محترم - 00:25:51

لو بحث علمي محترم احنا نطمئن الى هذا البحث ممكن نخضع ل نتيجته. لكن الشيخ الفلاني بيقول كذا ودي بقول كذا هذا كله لا قيمة له لا قيمة له. اذا دي قاعدة مهمة جدا. الاصل في الاعيان التي خلقها الله تعالى للانسان - 00:26:18

الحل والاباحة حتى يأتي الدليل ماذا؟ الحاضر طب البناطيل المقطعة من قدام دي. واللي نازلة حتى لابد يكون البنطلون نازل على نص المؤخرة كده. ومقطع من قدام. بنين وبنات. دي مسخرة - 00:26:42

وهذا لا يجوز لبسه. والدليل في ذلك دليل شرعى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التشبه بالكافار. واللبس ده في الاصل لبس المخنثين ترى في اوروبا يعني اللي يلبس اللبس ده كأنه ينادي على نفسه ان هو مش كوييس مش محترم. فلما يلبس كده البنات مش كوييسة يعرفوا - 00:27:06

يروحوا له. وهي لما تلبس كده العيال مش محترمين يروحوا لها. وطبعا احنا من طبعنا التقليد. هذه لابس السيئة تسربت اليها. وبقت موضة والعيال كلهم بيلبسوها ويا ريت الاولاد بس. ده البنات داخلين برضك - 00:27:35

في المسألة ديت يعني سبحانه الله هذه المسألة عجيبة. ايام زمان كنا عندما ننصر السراويل يتهمونك بالجنون انت مجنون! عامل كده ليه؟ هدومه زهرة يقول لك هدومه زهرة كده ليه؟ واللي يقول لك يا عم الشيخ تعال يعني اجيب لك حته قماشة من عندي - 00:27:55

تكلمت بقى البنطلون بتاعك او تكميل بها القميص بتاعك ومسخرة. نزلت البناطيل اللي هي ايه؟ اللي هي على السنة بس موضة تلاقي الناس كلها لابسها. لكن هل في دماغهم ان هم لا يسيئها لان دي هي السنة؟ بس المشكلة ان البناطيل دي - 00:28:20

لا يلبسها الرجال فقط ولكن يلبسها ايضا النساء لا الله الا الله. فمثل هذا اللبس الذي فيه تشبه بغير المسلمين لا يجوز لبسه لا يجوز لبسه. دي مسألة مهمة جدا. ولابد من ان احنا نحترز من الامر ده. الا اذا كان هذا اللبس - 00:28:41

مما شاع مما شاع وذاع. وليس فيه ما يصف او يشف. يعني افترضنا مثلا البلوزات والبناطيل المسألة ديت كل الناس دلوقتي بتلبس قمصان وبناطيل وببلوزات وبناطيل وبدل. اذا المسألة ديت اصبحت جائزة. جائزة خلاص - 00:29:08

ولكن بشرط الا يكون السراويل والسرافيل على فكرة هذا هو النطق الصحيح. لأن السراويل لفظ غير عربي ولكنه دخيل في اللغة العربية. فالالفاظ الدخيلة بتبقى الفاظ جامدة. اذا السراويل للواحد وللجمع - 00:29:31

فلو قلت اريد ان اشتري سراويل واحدة. واقول اشتري سراويل كثيرة. بيقى احنا هنعرف ان هو واحد ولا اكتر من خالل ماذا؟ السياق. لكن احنا عندنا بفضل الله بنجتهد في اللغة. اصبح عندنا السراويل والسروال - 00:29:54

سبحان الله وبنعتبر دي مسألة لغة الله المستعان. فإذا كان السراويل ضيقا يصف عورة الانسان لا يجوز لبسه. ما ينفعش يتلبس طب ولو كان رقيقا يصف ما تحته ايضا لا يجوز لبسه. اذا السراويل ده لابد يكون واسع. لا يصف - 00:30:14

لا يشاء. قال الله قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحالا. ده للتقسيم يعني جعلتم بعض حلال وبعضه حرام يا ترى الحل والحرمة لمن الحل والحرمة مين اللي بيحل ويحرم؟ مين عنده سلطان التحليل والتحريم؟ الشرع اللي هو ربنا سبحانه -

وتعالى الذي اتى بالشرع وامر بالشرع هو الذي يحلل ويحرم. والنبي صلى الله عليه وسلم يحلل ويحرم لأن الله تعالى جعل شرعيه وكلامه وحيها. قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. اذا الشرع عندنا الكتاب والسنة - [00:31:15](#)

اللي بيحلل ويحرم التحليل والتحريم الكتاب والسنة بس. لا يمكن ل احد من البشر حد حتى ولو كان صحابيا ان يحلل او يحرم ما ينفعش. الا اذا كان هذا الامر هناك من القرائن ما يدل على انه ليس اجتهادا وانما سمعه من - [00:31:41](#)

صلى الله عليه وسلم فيأخذ حكم الرفع. لكن ان صحابي يبقى فيه حاجة حرام يقول هي حلال او حاجة حرام قام يقول او حاجة حلال يقول هي حرام هذا والله لا يكون ابدا. هذا لا يكون ابدا. لأن ربنا يقول قل ارأيتم ما - [00:32:11](#)

انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحالا قل الله اذن لكم الهمزة هنا للتعجب. الاستفهام هنا للتعجب والانكار هل اذن لكم الله ان تحلووا وتحرموا ولذلك الاخبار والرهبان - [00:32:31](#)

عندما حلوا ما حرم الله وحرموا ما احل الله فاطاعهم الناس كانت هذه طاعة ماذا عبودية لغير الله قال الله اخذوا اخبارهم وربانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما - [00:33:02](#)

امروا الا يعبدوا لها واحدا. عدي بن حاتم كان رجلا نصريانيا وفي بعض الفاظ الحديث كان الصليب لا يزال على عنقه. فلما دخل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقرأ هذه الآية - [00:33:24](#)

فقال يا رسول الله ما كنا نعبدهم في هناك لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يجيئه قال له الق عنك هذا الوثن الذي عنك هذا الوثن اللي هو؟ تمام. ثم قال له يا عدي الم يحلوا لكم ما - [00:33:43](#)

حرم الله ويحرم عليكم ما احل الله فاطعمتهم؟ قال بلى. قال فتلك عبادتكم اياته. اذا اذا عرفت ان شيء حلال وشيء حرام لا يمكن ان تترك هذا الحق حق المبين لكلام احد من الناس. لأن ده شرع. فاذا ما تركت شرع الله لكلام غير - [00:34:10](#)

بالله ورسوله فقد نسبته لها يعبد من دون الله. ده ما ينفعش. هذا لا يجوز. ولهذا قال الله عز وجل ام على الله تفتررون؟ ام هنا للاضراب؟ بمعنى بل ام على الله تفتررون؟ بل - [00:34:40](#)

على الله تفتررون. وقدم لفظ الجلالة على الفعل. مع ان الجملة التخصيصية المتعلقة بالفعل تأتي بعد الفعل. هذا اجلالا لله وتعظيمها لله. فالله تبارك وتعالى مقدم للتعظيم في اللفظ والحال. وهذا ما ينبغي ان يكون - [00:35:00](#)

وما ظن الذين يفتررون على الله الكذب يوم القيمة الناس اللي بيكتذبوا على ربنا فاكرين ايه فاكرين ربنا يوم القيمة يعمل لهم ايه؟ يحسن اليهم ويجازيهما على كذبهم وافکهم وباطلهم خيرا - [00:35:29](#)

وما ظن الذين يفتررون على الله الكذب يوم القيمة والكذب بمعنى الافتراء فكان الكذب هنا قررت ولو قال وما ظن الذين يفتررون على الله يوم القيمة لاستقام المعنى ولكن زيدت هذه الكلمة لتهويل الكذب وبيان بشاعته - [00:35:49](#)

الكذب دي في كل حاجة مصيبة ولأن تلقى الله تعالى بالصدق خير لك من ان تلقاء بالكذب. سبحان الله ولهذا يوم القيمة يحلف عنده الله تعالى كذبا ويحلفون على الله الكذب وهم يعلمون. الله! بيحسبوا ان ربنا - [00:36:16](#)

سبحانه وتعالى لا يعلم ويحسبون ان الله تعالى لا يعلم سرهם ونجواهم لا يعلمون ان رسول الله تكتب ما يقولون ويفعلون. سبحان الله! فقال ربنا عز وجل وما ظنوا وما ظنوا الذين يفتررون على الله. اذا كل من تكلم في الدين بغير علم - [00:36:40](#)

احل وحرم له نصيب من هذه الآية يعني احد الناس يعني آآآ سأل في بعض المسائل ونقل لي ان فيها فتاوى لبعض المعاصرین وهذه المسائل ليس عليها دليل. لا من كتاب ولا من سنة - [00:37:09](#)

وحتى ولو كانت اجتهادا فهذا اجتهاد لا يصح كذلك الرجل الذي يستخدم نحن في رمضان. الذي يستخدم الشطاف اه التطهر عند قضاء الحاج. فيقول لك ان احيانا بعض الماء يدخل الى الاماء. من خلال الماء الداخل من اسفل. وبالتالي - [00:37:35](#)

استعمال شطاف رمضان يفطر سبحان الله! ما هذا يا رجل استعمال الشطاف في رمضان يفطر هذه فتوى عجيبة جدا. وهناك فتاوى كثيرة يعني كيس العجائب في الفتوى لا ينقضي. يعني كيس العجائب في باب الفتوى لا ينقضي. وليس الشأن ان نعد مثل ذلك.

يعني لا نضيع الوقت ولكن المطلوب من الذين يتكلمون في الفتوى او يفتون الناس ان يفتوا بعلم والا ينبغي لهم ان يسكتوا. قال
الامام ما لك عليه رحمة الله. تعلمت من مشائخه ثلاثة - 00:38:29

اثم ثلاث حاجات اتعلمنهم من مشاكل الكتاب والسنة وكلمة لا ادري وكلمة لا ادري فهناك بعض الناس لو سئلوا في الف مسألة لاجابوا عن الالف مسألة بينما كان السابقون اذا سئلوا في المسائل القليلة احجموا عن الاجابة عنها. ورعا وخدفا - 00:38:49
وما ظن الذين يفتررون على الله الكذب يوم القيمة؟ ان الله لذو فضل على الناس. قيل الفضل على الناس ان اخر عقوبهم ولم يأخذهم بمعاصيهم. ده فضل كبير. تصور اخي الحبيب ان كل خطأ تعمله - 00:39:16

ربنا يعاقبك به يبقى المسألة ديت كيف تكون حياتك؟ الحياة تبقى صعبة او اي. ولكن من فضل الله تعالى علينا ان هو جعل لك مهلة واشار عليك التوبة في هذه المهلة - 00:39:37

وجعل لك حسنات تمحو السيئات. وجعل لك اسباب غير التوبة تمحي بها السيئات كشفاعة الشافعيين وكعذاب القبر وكبلاء الانسان في نفسه او اهله او ولده وكما يصيب الانسان من مرض او هم او حزن او نصب. هذه كلها من باب المكرفات. من باب - 00:39:53
مكرفات. اذا ده فضل على الناس. فضل من الله تعالى على الناس انه لم يعادلهم بالعقوبة بل جعل لهم المهلة وجعل لهم اسبابا كثيرة لغفران هذه الذنوب. ده فضل كبير جدا من الله. قيل الفضل من الله - 00:40:23

كثرة انعام الله على الناس من غير استحقاق يبقى ده فضل. فالمنتضل عليك هو الذي اعطاك من غير استحقاق لكن انت لو مستحق ده مش فضل. يعني انت جبت عامل قلت له طلع لي الف طوبة دول. وبعد ما طلع الالف طوبة اديته ميت جنيه - 00:40:43
جنيه. اذا المية جنيه في مقابل ماذا؟ الالف طوبة. يبقى ده مش تفضل. هذا مش فضل. فالفضل هو الانعام من غير استحقاق. طب ربنا عز وجل واللي معنا ده قلته من قبل اوجدنَا واعدنا وامدنا واحسن اليها - 00:41:06

وانعم علينا احنا نستحق الكلام ده كله يعني العطایا ديت ايه اللي احنا عملناه عشان نستحق العطایا دي حد يا اخواننا في نفسه يقدر يقول ايوة انا استحق النعم بتاتعة ربنا؟ يبقى انعام ربنا عز وجل لنا من غير استحقاق يبقى ده ماذا؟ فضل - 00:41:26
ولهذا قال الله ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون نسأل الله تبارك وتعالى ان يلهمنا شكر نعمه. وحسن طاعته.
وان يلهمنا العلم الذي نميز به بين الحسن والقبيح. وان يلهمنا محاسن الاخلاق. لنتأدبه باداب - 00:41:49

العلم ونسوس سياسته. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا الصيام والقيام. وان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:42:20